



عناصر المادة

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

المقاومة الحرة:

المعارضة السورية:

النظام الأسد:

الوضع الإنساني:

المواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

أسماء ضحايا العدوان الأسد:

تردد مآسي السوريين وخاصة في النبك بعد سيطرة النظام الأسد على أجزاء واسعة منها، لكن لا زالت المواجهات والاشتباكات مستمرة في النبك وغيرها من المناطق، في حين تم الكشف عن أكثر من 14 فصيلاً عسكرياً شيعياً من خارج سوريا يقاتل إلى جنوب نظام الأسد وإحدى هذه الفصائل مسؤولة بصورة مباشرة عن مجازر النبك، ورداً على توحد الكتائب الإسلامية تحت مسمى الجبهة الإسلامية أصدر جمّع غفير من كبار علماء المسلمين في السعودية بياناً أعربوا فيه عن تأييدهم للجبهة ودعوا إلى دعمها.



انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

شهد يوم الإثنين سقوط ضحايا بلغ عددهم 80 قتيلاً معظمهم في دمشق وريفها وحلب وحمص، فقد قتل 11 شخصاً نتيجة القصف على مدينة النبك بريف دمشق، وقتل 3 أطفال من القصیر بحمص نتيجة القصف على مزارع قرب بلدة الناصرية في مدينة جيروود بريف دمشق، و5 أشخاص من حمص وريفها قتلوا خلال الاشتباكات في النبك بريف دمشق، و4 آخرين قتلوا من مهين بحمص أيضاً برصاص قوات النظام بالنبك بريف دمشق، و3 أشخاص قتلوا نتيجة القصف على حي الدبلان بحمص، بالإضافة إلى 5 أشخاص قتلوا نتيجة القصف على الزيدية بحلب، و6 آخرين قتلوا نتيجة القصف على حي الأنصاري، و4 أشخاص قتلوا برصاص قناص كراج الحجز بحلب.

ولا يزال للأطفال نصيب كبير من اعتداءات الأسد وشبيحته فقد انضم إلى الضحايا 12 طفلاً بالإضافة إلى 5 نساء. أما التعذيب الذي أدمن عليه شبيحة الأسد فقد وجدت 7 جثث لأشخاص قتلوا تحت التعذيب ورقيب منشق.

وكان لدمشق وريفها الحظ الأكبر في عدد الضحايا فقد بلغ الضحايا 28 بينهم طفلة و3 نساء و5 أشخاص قتلوا تحت التعذيب، وتلتها حلب فقد بلغ ضحاياها 23 شخصاً بينهم 5 أطفال وامرأة واحدة ثم حمص فقد بلغ قتلها 17 بينهم 3 أطفال ورقيب منشق، ثم درعاً فقد قتل منها 4 أشخاص بينهم طفلين وشخص قتل تحت التعذيب، ثم إدلب التي قتل بها 4 بينهم طفل وامرأة واحدة، ثم القنيطرة فقد قتل بها 2 فقط، ثم حماة التي قتل بها 2 أحدهم شخص قتل تحت التعذيب (1)

حملة مجازر وغارات وقصف وحرق:

لا يكاد ناشطون ينتهيون من اكتشاف مجزرة حتى يجدوا جثثاً أخرى لضحايا مجزرة أخرى ضمن مجازر ترتكبها قوات النظام في النبك. ناهيك عن القصف العنيف الذي تتعرض له أحياء حلب الذي أوقع قتلى وجرحى.

مجازر بالنبك:

اتهم ناشطون قوات النظام السوري بارتكاب "مجزرة" جديدة في مدينة النبك التي أعلنت السيطرة عليها، في وقت قتل فيه وجرح عشرات المدنيين أمس الاثنين جراء القصف في حلب وريف دمشق ومناطق أخرى. فقد تم العثور على عشرات الجثث داخل قبو في منزل بمدينة النبك بالقلمون على الطريق المؤدية إلى حمص واتهم الائتلاف نظام الرئيس بشار الأسد وحلفاءه من الميليشيات الشيعية المدعومة من إيران وحزب الله اللبناني بارتكاب هذه المجازر المروعة في النبك، مؤكداً أن عشرات المدنيين ذبحوا وأحرقوا هناك.

30 جثة في قبو:

وكان ناشطون قد تحدثوا عن اكتشاف أكثر من 30 جثة تعود لمدنيين بينهم أطفال في ملأً بحي الفتاح، الذي كان خاضعاً للقوات النظامية المدعومة بمقاتلين من حزب الله ولواء ذي الفقار الشيعي. (2) ولا تتوقف المجازر على القتل فقط بل يقوم شبيحة الأسد وعصابات حزب الله وأبي الفضل العباس بالتنكيل بها وتعذيبها قبل قتلها، فقد اكتشف ناشطون جثثاً عديدة لمدنيين عليها آثار التكيل والتعذيب، كان آخرها أربعة شهداء في النبك أعدموا ميدانياً، كما سجل استشهاد 3 أطفال ووقوع عدد من الجرحى جراء قصف الطيران الحربي لمزارع بالقرب من قرية الناصرية في القلمون.

حرق المحال التجارية:

وعلى وقع المجازر، أغار طيران النظام 8 مرات على مدينة الضمير وما حولها، و تعرضت لقصف شديد من جبال الفرقة الرابعة إضافة إلى استهداف مدينة دوما في ريف دمشق بقذائف الهاون، بالتزامن مع تحلق للطيران في سماء المدينة. وسقط عدد من المدنيين جراء القصف براجمات الصواريخ على بلدتي حزрма والنشابية بريف دمشق من قبل قوات الأسد. حيث أحدث هذا القصف دماراً كبيراً في المنازل، إضافة إلى قصفت قوات نظام الأسد بالمدفعية وبقذائف الهاون بلدتي بئر

عجم وبريقه بريف القنيطرة.

وفي حلب أحرقت قوات النظام جميع المحال التجارية الواقعة بالقرب من مبني الكيالي بمدينة حلب القديمة، في حين جر 9 مدنيين برصاص قناصه قوات النظام أثناء عبورهم من معبر كراج الحجر في حي بستان القصر في المدينة، وسط قصف صاروخي من الطيران الحربي وإلقاء البراميل المتفجرة من الطيران المروحي على حي قاضي عسكر، وحالة ذعر شديد بين الأهالي.

كما تعرضت عدداً من بلدات ريف درعاً لقصف من قوات النظام حيث استهدفت المدفعية بلدة الغارية الشرقية وبلدة صيدا، وفي جبل التركمان في اللاذقية ألقى المروحيات برماد متفجرة من قبل الطيران المروحي على قرى ناحية ربوعة. (1)

مجربة جديدة بسجن حلب المركزي:

المجازر التي يرتكبها النظام الأسدية ليست لها حدود فقد ذكرت وكالة "شها برس"، نقلأً عن مصدر خاص بها، قيام قوات الأسد بسجن حلب المركزي، بإطلاق النار بشكل عشوائي على المساجين ضمن الجناح السياسي بالسجن. مؤكدة سقوط سبعة شهداء، وعشرة جرحى بين المساجين، جراء ذلك التصرف اللاإنساني.

وتحاصر كتائب الثوار سجن حلب، ولم تقتصر خوفاً على حياة المساجين بالداخل من إعدامهم من قبل قوات الأسد، والتي هددت بذلك في حال اقتحام السجن. (3)

14 فصيلاً شيعياً يقاتلون في سوريا:

ذكرت مصادر أن 14 فصيلاً عسكرياً شيعياً على الأقل يقاتلون إلى جانب النظام السوري بدعم وتسهيل من قبل حكومة المالكي في العراق، وأن لواء «ذو الفقار» الضالع في مجزرتي النبك واحد منها؛ من هذه الفصائل (أبو الفضل العباس)، (ذو الفقار)، (حزب الله اللبناني)، (لواء كفيل زينب)، (لواء القوة الحيدرية)، (لواء عمار بن ياسر)، (كتائب حزب الله العراق)، (كتائب سيد الشهداء)، (لواء الإمام الحسن المجتبى)، (لواء الإمام الحسين)، (فيلق بدر الجناح العسكري)، (فيلق الوعد الصادق)، (سرايا الطليعة الخراساني)، (سرية أحمد كيارة). وكان الإئتلاف قد شدد على أهمية محاسبة كل من يساعد على تجنيدهم ويسهل مرورهم إلى سوريا من حكومات ومجموعات مسلحة في المنطقة. مطالبة بوضعهم في قائمة الإرهاب (4)

المقاومة الحرة:

تشييع الهاك على بزي:

شييع حزب الله في جنوب لبنان، القيادي العسكري علي بزي، الذي قتله كتائب المقاومة السورية أثناء قتاله إلى جانب النظام في سوريا

وتقديم موكب التشيع الذي جاب شوارع حارة صيدا النائب عن حزب الله علي فياض، ولا يحدد حزب الله مكان أو تاريخ مقتل قيادييه وعناصره بسوريا، إذ يكتفي في بيان النعي بالإشارة إلى مقتلهم خلال أداء «الواجب الجهادي». (4)

اشتباكات:

اندلعت اشتباكات عنيفة قرب مستشفى الكندي بحلب الذي تتخذه قوات النظام مقراً عسكرياً لها، وتمكنـت المعارضة من السيطرة على حاجز عسكري مهم في المدينة، وفي حين أعلنت قوات النظام سيطرتها على مدينة النبك، أفاد ناشطون في المعارضة أن الاشتباكات متواصلة فيها.

وتسعى المعارضة الآن للسيطرة على المستشفى الذي يعد من أهم مراكز النظام العسكرية في أطراف حلب. بعد أن تمكنت

من السيطرة على حاجز السياسية العسكرية في حي الشيخ سعيد الواصل بين مطار حلب وأجزاء من المدينة، وبهذا تكون المعارضة قد هددت إمداد قوات النظام بالمنطقة.

واعتبر الناطق باسم شبكة شام الإخبارية ماجد عبد النور أن سيطرة المعارضة على حاجز السياسية يعد تقدماً نوعياً وخاصة من جهة وقف دعم قوات النظام الناشطة في الساحة الميدانية.

في حين لا تزال الاشتباكات العنيفة تدور بين قوات النظام والمعارضة في أحياء الخالدية والأشرفية وبني زيد في حلب. (6)

اشتباكات حول مطار الطبقة:

ودارت كذلك اشتباكات عنيفة بين القوات النظامية ومقاتلي الكتائب المقاتلة في محيط مطار الطبقة العسكرية ومحيط الفرقة 17 وأنباء عن خسائر بشرية في صفوف الطرفين وسط استهداف الكتائب المقاتلة الفرقة 17 برشاشات الأسلحة الثقيلة.

وكذلك دارت اشتباكات عنيفة قوات النظام ومقاتلي الكتائب الإسلامية المقاتلة في حيي الموظفين والرشدية. (7)

المعارضة السورية:

صبرا: لم نتخذ أي قرار:

رئيس المجلس الوطني السوري المعارض جورج صبرا يؤكد أن «الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية» لم يتخذ حتى الآن قراره النهائي في شأن ما إذا كان سيحضر مؤتمر «جنيف 2» أم لا، وأنه سيتخذ هذا القرار النهائي في الاجتماع المقبل لـ «الهيئة العامة» لـ «الائتلاف» - وهي أعلى سلطة فيه - في منتصف الشهر الجاري في إسطنبول. وقال في حديث إلى «الحياة» في الدوحة إن «الاتفاق الغربي - الإيراني (حول الملف النووي) يُقلقاً»، نافياً قيام المجلس الوطني أو الائتلاف بزيارة سرية إلى موسكو، لكنه أكد تلقي دعوة مع «رفض تلبيتها» في الوقت الراهن. كما شدد على رفض المعارضة مشاركة إيران في «جنيف 2» ما لم تغير موقفها مما يحصل في سوريا. (5)

الجريبا يلقي كلمة سورية أمام قادة الخليج:

يلقي رئيس الائتلاف السوري الوطني المعارض أحمد الجريبا اليوم الثلاثاء كلمة سورية أمام ملوك وأمراء قادة بلدان مجلس التعاون الخليجي في دورته الرابعة والثلاثين التي تستضيفها الكويت.

وقال مصدر سياسي في الائتلاف السوري، لوكالات الأنباء الألمانية، إن الجريبا «قطع زيارة إلى مصر حيث كان وصلها مساء الاثنين لإجراء محادثات مع مسؤولين في جامعة الدول العربية كانت ستتعلق بمؤتمر جنيف 2 إلا أنه دعي للقاء كلمة سورية في القمة الخليجية».

وأضاف المصدر أن كلمة الجريبا أمام القادة العرب ترتكز على ضرورة توحيد الجهود من أجل الإصرار على رحيل الرئيس السوري بشار الأسد ونظامه «لأن ذلك بات أمراً مفروغاً منه وهذا ما أكد عليه مؤتمر «جنيف 1» لذلك فإن (جنيف 2) سيكون من المرحلة الانتقالية».

وأوضح أن «خطاب الجريبا سيتطرق إلى الوضع السياسي الدولي والأوضاع الميدانية في الداخل السوري فضلاً عن أزمة اللاجئين في الخارج والنازحين في الشتات». (10)

النظام الأسد:

تطالب مجلس الأمن باتخاذ إجراءات ضد السعودية:

طلبت دمشق الاثنين من مجلس الأمن الدولي اتخاذ إجراءات "فورية" ضد السعودية لدعمها "الفكر التكفيري والإرهاب" في سوريا، في إشارة إلى مقاتلي المعارضة الذين يواجهون القوات النظامية، بحسب ما أعلنت وزارة الخارجية السورية. وبحسب ما ذكر التلفزيون السوري الرسمي، رسالتين متطابقتين إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون ومجلس الأمن الدولي، طالبت فيها "باتخاذ الاجراءات المناسبة الفورية لتحميل النظام السعودي المسؤولية عن نشر الفكر التكفيري المتطرف ودعم الإرهاب في سوريا الذي لا يهدد سوريا فقط بل المنطقة والعالم بأسره". (12)

انقطاع الهاتف الثابت والمحمول والإنترنت:

شهدت سوريا انقطاعا في خدمة الإنترنت نتيجة عطل في الكابل الضوئي، بحسب ما ذكر التلفزيون الرسمي السوري، ما يتسبب بانقطاع تام في الاتصالات الهاتفية.

ونقل التلفزيون عن مدير عام الشبكة السورية للاتصالات أن هناك "انقطاعا في خدمة الإنترنت نتيجة عطل في الكابل الضوئي"، مشيرا إلى أن "ورش الصيانة تعمل على إصلاحه وإعادته إلى الخدمة في أقرب وقت ممكن". لاحظت وكالة فرانس برس أن الاتصالات الهاتفية مقطوعة تماما مع سوريا على شبكتي الهاتف الثابت والمحمول. (6)

الوضع الإنساني:

عدد من اللاجئين السوريين يتعرضون لاعتداءات:

ذكرت مصادر لموقع "الكومبس" في صوفيا أن اللاجئين العرب في العاصمة البلغارية صوفيا وأغلبهم من السوريين والفلسطينيين، يتعرضون بشكل يومي إلى إعتداءات من قبل الجماعات والأحزاب العنصرية هناك، وسط صمت المؤسسات والهيئات العربية.

وقالت المصادر، إن إعتداء عنيفاً وقع لعدد من اللاجئين في منطقة "زاخارنا فبركا" بالعاصمة صوفيا في الأول من كانون الأول (ديسمبر) الجاري، حيث قام أفراد من حزب Ataka العنصري، بالإعتداء على اللاجئين العرب في صوفيا، أدت إلى إصابة العديد منهم بجروح، وأن حالات إعتداء مماثلة تقع لآخرين لمجرد أن ملامحهم أو لغتهم تدل على هويتهم العربية. وبينت المصادر، أن المعتدين يتلقون ضمن مجموعات، يزيد أعداد المجموعة الواحدة منهم عن عشرة أشخاص، ويتجولون في الغالب بمنطقة Center، بجانب ما يسمى شارع العرب، لتنفيذ إعتداءاتهم. (8)

المواقف والتحركات الدولية:

علماء يصدرون بياناً لتأييد الجبهة الإسلامية:

وجه مجموعة من العلماء والدعاة في المملكة العربية السعودية نداءً إلى كافة الفصائل المجاهدة في سوريا دعوهم فيه إلى توحيد كلمتهم والانضمام إلى "الجبهة الإسلامية في سوريا" والتعاون معها تحقيقاً للغاية الكبرى بتحرير أرض الشام من الباطنيين وتحكيم لشرع الله فيها.

جاء ذلك في بيان وقع عليه 70 من العلماء وطلبة العلم والدعاة، حيث أكدوا فيه أن تشكيل "الجبهة الإسلامية" الذي ضم أكبر الفصائل الإسلامية العاملة في سوريا، أفرح قلوب الموحدين وملأهم أملاً واستيشاراً بالنصر والتمكين بإذن الله. ودعا الموقعون على البيان، كل من لم ينضم للجبهة الإسلامية، بأن يكون عوناً لإخوانه فيها وليكن عمله مكملاً لعملهم للوقوف في وجه أضر مشروعين على الأمة، المشروع الصهيوني أمريكي والمشروع الصهيوني الراهن المدعوم من روسيا والصين. وأهابوا بكل المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، أن يستمروا في تقديم كل دعم ممكن لاسيما بالمال لإخوانهم

المجاهدين في الشام عامة، والجبهة الإسلامية خاصة وأن لا يملوا من طول المدة، فهذا باب خير مفتوح للإنفاق في سبيل

الله (9)

جنيف 2 في ظروف صعبة :

قال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس، في مقابلة صحفية، أن مؤتمر «جنيف 2» حول سوريا يأتي في ظروف بالغة الصعوبة، قائلاً إن «من الصعب جداً تصوّر أن النتائج الإيجابية لهذا المؤتمر ستكون سريعة. والهدف الطويل الأمد لسوريا هو التوصل إلى سوريا ديمقراطية حرة تعرف بتنوع الطوائف، وعلى المدى القصير نريد تحسين الظروف الإنسانية». وعن الانتقال في السلطة وإذا كان سيحصل في ظل بقاء الأسد أو رحيله، قال: «لا يمكن لأي شخص منطقى أن يتصور أن بعد ١٢٥ ألف قتيل في سوريا وفي وضع البلد الكارثي الذي هو المسؤول الأساسي عنه أن تكون نتيجة كل ذلك أن يجدد لرئاسة بشار الأسد. وفي النهاية الشعب السوري هو الذي يقرر». (5)

توقيف داعية في بروكسل يجذب متطوعين:

أعلن القضاء البلجيكي عن توقيف داعية إسلامي معروف في بلجيكا وأربعة من أقاربه في منطقة بروكسل الإثنين للاشتباه في عملهم على تجنيد متطوعين للقتال في سوريا ضد نظام الرئيس السوري بشار الأسد.

وذكرت النيابة العامة الفدرالية في بيان أن شعبة مكافحة الإرهاب في الشرطة القضائية قامت فجراً بست مداهمات في بروكسل ولوندرزيل شمال العاصمة وأوقفت خمسة أشخاص.

وأوقف جان - لوبي دوني من بروكسل البالغ 39 عاماً الذي اعتنق الإسلام وبات يعرف باسم "جان - لوبي لو سومي" (المسلم) إضافة إلى زوجته ورجلين ومرافق لم تكشف هوياتهم، بحسب مصدر قضائي.

ودوني الذي أسس مطعم "التوحيد" الذي يوزع الطعام على الأكثر فقراً قرب محطة غار دو نورد في بروكسل، هو قيادي سابق لمجموعة "الشريعة بلجيكا" الإسلامية الصغيرة التي تطالب بتطبيق الشريعة الإسلامية في بلجيكا.

وفتح التحقيق الذي أدى إلى توقيفه في نيسان (أبريل) بعد مغادرة تلميذين من بروكسل إلى سوريا بغير علم أقاربهما. (5)

آراء المفكرين والصحف:

لاجئون سوريون.. من "رمضاء الشام إلى "نار" اليمن:

تحت هذا العنوان يكتب الإعلامي زكريا الكمالى في صحيفة القدس ويقدم لنا حالة ونموذجًا لما يعانيه اللاجئون من أبناء سوريا في بعض البلدان وكان اختياره على اليمن فلننظر كيف هي معاناة اللاجئين وكيف تعامل معهم أهل اليمن.

تمتلئ شوارع المدن اليمنية الرئيسية، بمئات العائلات السورية التي فرت من النزاع الدائر في بلادها، قاصدة اليمن، رغم الانفلات الأمني وأعمال عنف شبه يومية التي تشهدها تلك المدن.

وينطبق على هؤلاء اللاجئين، بحسب محللين، المثل الشعبي القائل "لا أحد يستجير من الرمضاء بالنار"، أو أنه لا شيء يقود فار من معارك سوريا إلى اليمن "قلب المعارض الملتئبة في كل جبهة" سوى "سوء ال運".

ومنذ بداية العام الماضي، يشهد اليمن سلسلة اغتيالات وهجمات مسلحة تستهدف عدداً من المسؤولين الحكوميين وقيادات بالجيش والشرطة، بجانب استهداف مقرات تلك القيادات.

وفر اللاجئون السوريون من بلادهم، عقب اندلاع القتال بين قوات النظام السوري وقوات المعارضة في آذار/مارس 2011، حيث طالب المعارضة السورية بإنهاء أكثر من 40 عاماً من حكم عائلة بشار الأسد، وإقامة دولة ديمقراطية يتم فيها تداول السلطة، غير أن النظام السوري اعتمد الخيار العسكري لوقف الاحتجاجات.

"مريم إبراهيم" لاجئة سورية في التاسعة والعشرين من عمرها، فقدت لون بشرتها البيضاء جراء وقوفها الدائم تحت حرارة

الشمس في أكبر شوارع مدينة تعز اليمنية (وسط) لبيع المسابح وزخارف لزينة السيارات، لا للتسول مثل كثيرات من بنات بلدتها المشردات في عدة دول عربية اللاتي دفعتهن الظروف إلى التسول. ولم تفقد "مريم" الأمل في عودة وشيكه إلى منزلها في "ريف دمشق"، جنوب سوريا، والذي غادرته قبل نحو ثلاثة أشهر، عقب الهجوم الكيماوي الذي نفذه النظام السوري على مسقط رأسها في الغوطة (جنوب). ويوميا، تقف مريم في شارع جمال عبدالناصر بوسط مدينة تعز اليمنية من الظهرة، وما أن رأت سيارة فارهة، هرولت باتجاهها طالبة من سائقها أن يقتني منها ما تصنعه بيديها من "سبّح" و"زخارف زينة" خاصة بالسيارات. لم تُكمل مريم عبارة "دخلوك (أرجوك) اشتري مني"، التي وجهتها للسائق صاحب البنية الضخمة، حتى عادت مبتسمة إلى مكانها الذي اعتادت أن تقف فيه، مستطللة بلوحة إعلانية مغروسة في جزيرة الشارع، وبيدها 500 ريال يمني (2 ونصف دولار) كقيمة لما باعت.

ويعيش اللاجئون السوريون في اليمن أوضاعاً إنسانية صعبة، جعلت الكثير من الفتيات والأطفال تلجأ لـ"التسول" من أجل مواجهة مصاريف الحياة اليومية، في حين ترفض آخريات التفريط بـ"عزة النفس؟ ولا تتقاضى نقوداً إلا مقابل بيع شيء من بضاعتها، مثل "مريم".

وتتفق "مريم" بشكل يومي "2000 ريال" يمني (ما يعادل 10 دولارات أمريكي) لإيجار لغرفة تقطنها مع طفلتها، بفندق "آسيا" الواقع في شارع المفتربين وسط مدينة تعز اليمنية الذي تقيم فيه مع عديد من اللاجئات، وتأكد أن ما تبيعه من مسابح ولسيارات المارة يومياً، يساعدها على كسب قوت يومها وعدم مد يدها لـ"التسول".

وقالت "مريم"، "بعدما فررت من سوريا توجهت إلى لبنان، رفقة طفلتها "إسراء" (5 سنوات) وسناء (10 سنوات)، ولم تستمر هناك طويلاً بسبب المضايقات الكثيرة التي تعرضت لها، وتزايد الأتبااء التي تؤكد تعرض بنات بلدتها للتحرش هناك، فما كان منها سوى التوجه إلى اليمن، البلد الذي لا يحتاج السوريون لتأشيره مسبقة لدخوله".

وعلى الرغم من ثنائها لما وصفته بـ"طيبة الشعب اليمني"، إلا أن مريم قالت أن تتوارد للعودة إلى بلدتها، حيث زوجها الذي لم يستطع السفر معهم بسبب عدم امتلاكهم لقيمة تذكرة طيران له، ينتظراها لعودتها مع طفلتها.

ويتحدث الناس في اليمن عن أعداد تتزايد كل يوم لللاجئين السوريين، لكن مصدراً في مفوضية شؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة بالعاصمة اليمنية صنعاء قال لمراسل "الأناضول" إن "عدد المقيدين رسميًّا لدى المفوضية حتى نهاية الشهر الماضي وصل عددهم إلى 1300 لاجئ فقط".

وقال المصدر ذاته إن "الرقم المسجل لدينا لا يعكس الرقم الحقيقي لعدد اللاجئين السوريين باليمن"، مشيراً إلى وجود إحصائيات يمنية غير حكومية تتحدث عن وجود 20 ألف لاجئ سوري، لكنهم غير مقيدين بمفوضية اللاجئين. لا يتحمس كل لاجئ سوري وصل أرض اليمن بالذهاب إلى مفوضية اللاجئين من أجل تعبئة استماره "لجوء إنساني"، ومنهم "مريم"، التي ترفض سلوك هذا الطريق، قائلة "أنا سورية، وسأعود إلى بلدي".

ويرفض لاجئون سوريون في اليمن، التسجيل لدى مفوضية اللاجئين، خشية عدم السماح لهم بعدم مغادرة البلد الذي لا ينطرون إليه سوى محطة ترانزيت، بعد حيازتهم لشهادة اللجوء الإنساني، كما يقول محمد حداد، وهو شاب سوري من ريف دمشق (33 عاماً)، يبيع مصنوعات يدوية في شوارع تعز.

وقال محمد لوكالات الأناضول "بدأت أفكر جدياً في العودة إلى "الغوطة" بعد حوالي 4 أشهر قضيتها في تعز اليمنية، التي أحبها، ولني أصدقاء عادوا إلى مناطقهم في سوريا بعد تأكدهم من تحريرها من قوات نظام الأسد".

ويتق "محمد"، صاحب البشرة المائلة للسمرة ويكسو وجهه لحياة بشر أشقر وغير مرتب، في أن "القادم أجمل لن يكون أسوأ من الذي مر عليهم في الشهور الماضية".

وقال إن "المناطق المحررة لا تشهد أي قصف.. بإمكاننا العودة إليها بسلام".

وينظر اليمنيون لمساعدة اللاجئين السوريين بكثير من التعاطف، ويحاولون مساعدتهم بكل السبل، واقتناه منتجاتهم بأي ثمن يطروهونه، رغم الفقر المدقع الذي يضرب المجتمع، والأزمات السياسية التي تعصف بالسلم الاجتماعي في بلد يضيق ببنائه، لكنه يفرد جناحه للاجئين من كل بلد.

وقال محمد علي، وهو شاب يمني درس الحقوق "ننظر إليهم كإخوة، لا كمسؤولين، ونشعر بالمحنة التي يمررون بها، ونتمنى أن يتزاولونها سريعاً، فنحن عايشنا الطغيان وإن كان بشكل أخف من الذي حل بهم".

وأضاف "لعلك سمعت عن الرجل الذي شاهد لاجئة سورية في أحد شوارع مدينة عدن (جنوب اليمن)، وهي تعاني من آلام المخاض، فقام بنقلها إلى أحد مستشفيات المدينة الذي أجبت فيه 3 أطفال توأم ذكور".

ويحتضن اليمن أكثر من مليون لاجئ إفريقي وفق تقديرات رسمية، لكن المسجلين لدى مفوضية اللاجئين الأممية من الأفارقة ربع مليون لاجئ فقط.

وفي بلد يأوي هذا العدد الضخم من اللاجئين الأفارقة، إضافة إلى انفجار الأزمات الإنسانية فيه يوماً بعد آخر، يبدو مصير اللاجئين السوريين مخيفاً، ومستقبلهم يسير باتجاه أولئك الذين لم ينالوا "بلح الشام ولا عنب اليمن". (10)

أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

وهذه أسماء ضحايا عدوان بشار الأسد وشبيحه وأعوانه ممن تم التمكن من توثيقهم نسأل الله أن يتقبلهم في الشهداء (11)

اسماعيل فاروق اسماعيل - حلب جرابلس: العمارة

المقدسي الأردني - غير ذلك الأردن

أبو أنس الليبي المهاجر - غير ذلك ليبيا

أبو هشام التونسي - غير ذلك تونس

أحمد فادي المحاميد - درعا حي طريق السد

أسعد محمد زخور - ريف دمشق النبك

باسل أحمد المواس - حلب

جميل العبد - ريف دمشق النبك

حبيبة روحاني - ريف دمشق المليحة

خلدون كحال - حمص

عبد الرحمن زياد ممدوح المحاميد - درعا درعا البلد

عبد الناصر قدور العثمان - حمص الحولة

علي جخيدم الخالدي - القنيطرة

علي حسين ابراهيم محمد العقلة - حمص مهين

ليث عبد الرزاق حموية - حماه

محمد أحمد حسين القاسم - حمص مهين

محمد حسين بركات - ريف دمشق يبرود

محمود عز الدين - حمص مهين

منذر عبد الرحمن زخور - ريف دمشق النبك

-
- 1) الهيئة العامة للثورة السورية
 - 2) الجزيرة نت
 - 3) الدرر الشامية
 - 4) الشرق الأوسط
 - 5) الحياة
 - 6) السبيل
 - 7) المرصد السوري لحقوق الإنسان
 - 8) صفحة أحرار الشام في حي الصناعة
 - 9) موقع المسلم
 - 10) القدس العربي
 - 11) مركز توثيق الانتهاكات في سوريا
 - 12) ميدل إيست أونلاين

المصادر: